

أعظم خبر

أبنائي الأحباء،

لقد ولد الرب فلنمجده. اتمنى لكم كل السعادة ونوال بركات عيد الميلاد، كما اتمنى لكم عاما جديدا مزدهرا مليئا بالصحة. لنبتهج ونحتفل معا بميلاد الرب يسوع المسيح المجيد الذي جث له السموات وأخلى ذاته ليأتي إلينا، ويعيش بيننا ويخلصنا. كما حث يهوذا الرسول المؤمنين بهذه التحية "لِتَكْثُرْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ" (يهوذا 1:2). أقدم أنا أيضا نفس التحية لكل واحد منكم. إن إعلان تجسد الكلمة لا يمكن أن يمتزج بالسلبية والعداء تجاه بعضنا بعضا. لقد تصالحت السماء مع الأرض. ان السلام يبدأ بكل شخص منا. واحداً تلو الآخر، فالمصالحة تحرق الشياطين لأنهم لا يستطيعون فهم المغفرة لأنها تتطلب التواضع. وهكذا، ضع كبريائك جانبا لتعلن أعظم خبر.

يبدو أننا ننسى بكل سهولة أن الرب يسوع أعطانا وصية المحبة (راجع يوحنا 13:34) هذه الوصية لم تكن مجرد اقتراحا أو نظرية أو طلبا أو احتمالا. انها وصية بدون أية احتمالات. "فإن قدمت قربانك إلى المذبح، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئا عليك، فاترك هناك قربانك قدام المذبح، واذهب أولا اصطاح مع أخيك، وحينئذ تعال وقدم قربانك" (متى 5:23-24) بعد أن نفذت هذه الوصية بصدق، انضم إلى جوقة أولئك الذين قدموا من الطفل المقدس في بيت لحم له هدية الطاعة. ما طلبت منك "إِنْ قَالَ أَحَدٌ: إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ.

مع التذكير المستمر بالأخبار الكثيرة، لا تغفل عن أعظم حدث أثر في التاريخ وغير مجرى الحياة. بينما ابتهج الملائكة والرعاة والمجوس، أصيب هيرودس الشرير بالذعر وأطلق العنان لانتقامه القبيح من الأبرياء. رفض الطفل المقدس لأنه لا يمكن أن يجتمع الظلمة مع النور. في كل الحروب الشيطانية، تذكر أن عمانوئيل معنا. "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُدْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنَا وَتَدْعُو اسْمَهُ "عِمَّا نُوَيْلٍ" (أش 7:14، متى 23:1) احذروا وانتبهوا للشّر فإنه يختبئ على مرأى من الجميع.

كما أراد الملك الدنيء أن يهلك الطفل يسوع، كن يقظاً لحماية أطفالك وزواجك وعائلتك ونفسك، لأن الشيطان يتوق إلى تدمير الأسرة وكل نفس. أعلن أعظم خبر بمقاومة هذه القوة المدمرة. اهرب من كل شر مثل العائلة المقدسة. (راجع متى 2:13-14). لا تكن صاحب فندق غير مرحب به وتصبر على عدم وجود مكان له. افتح له قلبك. إن تجسد الكلمة هو لخلص العالم. لقد افتدينا بدم ابنه الوحيد. في معموديتك، تم تكريسك هيكلاً للروح القدس (راجع 1 كورنثوس 6:19-20). لذلك، استقبل الرب وأفسح له المجال. اجمع عائلتك واجلس الرب على رأس مائدتك. فلتكن هذه سنة مصالحة. لا يكون بينكم خلاف. قاوم الشيطان بالتصالح مع أخيك، وأختك، وزوجتك، وزوجك، وأطفالك، ووالديك، وجيرانك، وأي شخص قد تكون أساءت إليه أو أساء

إليك. بشر بأعظم خبر في طريقة عيشك وطريقة محبتك. لنمجد كلمة الله المتجسد الأبدي! ليزيدك الرب في الرحمة والسلام والمحبة. إظهر امتنانك من خلال منح اللطف وحسن النية لمن حولك.

نصلي، طالبين شفاعات القديسة العذراء مريم ورئيس الملائكة غبريال وجميع الملائكة والقديس يوحنا المعمدان وصلوات جميع القديسين، وصلوات بطيركنا المبارك والمحبوب، قداسة البابا تواضروس الثاني. ليحفظه الرب لنا سنينا عديدة وأوقات سلامية هادئة مديدة.

"المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة" لوقا ٢: ١٤

الرب يبارككم،

الأنبا يوسف

أسقف إبارشية جنوبي الولايات المتحدة